

أكد الرئيس بشار الأسد أن عملية الجيش العربي السوري في غوة دمشق الشرقية هي «استمرار لمكافحة الإرهاب في مختلف الأماكن» ويجب أن تستمر العملية بالتوازي مع فتح المجال للمدنيين للخروج إلى مناطق سيطرة الدولة، وشدد على أن الشعب السوري هو صاحب القرار الأخير في أي خيارات سياسية مستقبلية تتعلق ببلده وأن هذا القرار لن يكون بيد أي أحد آخر.

واستقبل الرئيس الأسد أمس حسين جابري أنصاري كبير مساعدي وزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية الخاصة والوفد المرافق له، بحسب وكالة «سانا» للأنباء.

وكالات

أكد الرئيس بشار الأسد أن عملية الجيش العربي السوري في غوة دمشق الشرقية هي «استمرار لمكافحة الإرهاب في مختلف الأماكن» ويجب أن تستمر العملية بالتوازي مع فتح المجال للمدنيين للخروج إلى مناطق سيطرة الدولة، وشدد على أن الشعب السوري هو صاحب القرار الأخير في أي خيارات سياسية مستقبلية تتعلق ببلده وأن هذا القرار لن يكون بيد أي أحد آخر.

واستقبل الرئيس الأسد أمس حسين جابري أنصاري كبير مساعدي وزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية الخاصة والوفد المرافق له، بحسب وكالة «سانا» للأنباء.

وكالات

● سيادة الرئيس، لاحظنا في الفترة الأخيرة ازدياداً في زيارات الوفود الإيرانية والروسية، هل هي دلالة على الزيادة في التنسيق؟ أم أنها محاولة لمني ما يحكى عن خلافات بين الحلقاء؟

●● هناك حالياً، كما هو واضح بالنسبة للجميع، هجمة إعلامية سياسية، لا أريد أن أقول غير مسبوقة، لأنها مسبوقة، تظهر من وقت لآخر وفق الظرف، تتوافق بالتوازي مع دعم الإرهابيين المستمر أو الهجمة العسكرية والأمنية المستمرة منذ سنوات عدة على سورية تحت عناوين قصف المدنيين، العناوين الإنسانية، الدفاع عن المدنيين وغيرها من العناوين التي يكرها الإعلام الغربي وتصريحات المسؤولين الغربيين، تهدف هذه الحملة بشكل أساسي الآن لاستنهاض الإرهاب، واستنهاض الإرهابيين بعد الضربات المتلاحقة التي حصلت مؤخراً، نلتقي مع هذه الوفود، أولاً من أجل معالجة هذه الحالة الراهنة، وبالوقت نفسه من أجل متابعة نتائج مؤتمر سوتشي، ولم يساعدهم، هم قرروا الإنزال فقط عندما رأوا أن روسيا ستحصل نتائج الحرب، فقرروا التدخل، في حرب كوريا في الخمسينيات؛ في حرب العراق مؤخراً أم في سورية؟ ماذا يفعل التحالف الغربي يومياً من دير الزور إلى الرقة إلى الحسكة؟ المجازر اليومية، في شهر شباط وحده كان هناك السوري عندما بدأت تظهر الحشود العسكرية للجيش السوري على أطراف الغوطة، قاتى القرار في صيغته الأولى من أجل حماية هؤلاء الإرهابيين، عندما لم يظهر القرار بالصيغة نفسها التي كانت توقعها الغربية وإنما يقوم بإعادة الولايات المتحدة، بغض النظر عن قام بطرح هذا القرار في مجلس الأمن، عندما أتى بالصيغة الحالية وهي صيغة جيدة نسبياً يمكن أن تحقق فوائده من خلال حماية المدنيين وبالوقت نفسه الاستمرار في مكافحة الإرهاب، أعطيت الأوامر للإرهابيين باستمرار قصف مدينة دمشق، هذه هي حقيقة الأمر، والدليل على ذلك أن الفاصل بين القرار المذكور والقرار المقترح حالياً في مجلس الأمن من قبل الوفد البريطاني هو بضعة أيام، لأن القرار السابق لم يحقق نتائج، فهم يبحثون الآن عن قرار آخر، بين القرارين لا بد من استمرار قصف المدنيين الأبرياء من قبل العصابات الإرهابية، ماذا نفهم من ذلك؟ شيء وحيد وهو أننا سنستمر في مكافحة الإرهاب، نحن لم نبدأ الآن بالغوطة، نحن بدأنا منذ اليوم الأول في مكافحة الإرهاب في كل مكان، بدأنا في حلب، وفي حمص، وفي دير الزور... وعملية الغوطة هي استمرار لمكافحة الإرهاب في مختلف الأماكن، ولكن يبدو أن توقيت هذه القرارات يأتي غالباً مع حالة الانهيار المعنوي لدى المسلحين، فيكون هدف القرار عادة الحماية من جانب، ورفع المعنويات من جانب آخر.

● قرار مجلس الأمن ٢٤٠١ ينص على وقف إطلاق النار الفوري، لكن ما لاحظناه أن القذائف ما زالت تتساقط على العاصمة دمشق تحديداً، وفي الوقت نفسه الجيش السوري بدأ كذلك عملية باتجاه الغوطة الشرقية، ماذا يعني ذلك؟

●● بغض النظر عن المصطلحات المستخدمة في القرارات الدولية، الجيش السوري لا يقوم بالاعتداء لكي يوقف العدوان وإنما يقوم بإعادة الاستقرار والدفاع عن الشعب في مواجهة الإرهابيين، بغض النظر عن كل ذلك، القرار المذكور صيغته الأولى، وليس بصيغته الظاهرية، أتى من أجل حماية الإرهابيين في مواجهة الجيش السوري عندما بدأت تظهر الحشود العسكرية للجيش السوري على أطراف الغوطة، قاتى القرار في صيغته الأولى من أجل حماية هؤلاء الإرهابيين، عندما لم يظهر القرار بالصيغة نفسها التي كانت توقعها الغربية وإنما يقوم بإعادة الولايات المتحدة، بغض النظر عن قام بطرح هذا القرار في مجلس الأمن، عندما أتى بالصيغة الحالية وهي صيغة جيدة نسبياً يمكن أن تحقق فوائده من خلال حماية المدنيين وبالوقت نفسه الاستمرار في مكافحة الإرهاب، أعطيت الأوامر للإرهابيين باستمرار قصف مدينة دمشق، هذه هي حقيقة الأمر، والدليل على ذلك أن الفاصل بين القرار المذكور والقرار المقترح حالياً في مجلس الأمن من قبل الوفد البريطاني هو بضعة أيام، لأن القرار السابق لم يحقق نتائج، فهم يبحثون الآن عن قرار آخر، بين القرارين لا بد من استمرار قصف المدنيين الأبرياء من قبل العصابات الإرهابية، ماذا نفهم من ذلك؟ شيء وحيد وهو أننا سنستمر في مكافحة الإرهاب، نحن لم نبدأ الآن بالغوطة، نحن بدأنا منذ اليوم الأول في مكافحة الإرهاب في كل مكان، بدأنا في حلب، وفي حمص، وفي دير الزور... وعملية الغوطة هي استمرار لمكافحة الإرهاب في مختلف الأماكن، ولكن يبدو أن توقيت هذه القرارات يأتي غالباً مع حالة الانهيار المعنوي لدى المسلحين، فيكون هدف القرار عادة الحماية من جانب، ورفع المعنويات من جانب آخر.

● الدول الغربية تقول إن القرار الدولي الأخير يهدف إلى حالة إنسانية فقط، أي إخراج الحالات الإنسانية، إدخال المساعدات، كيف تنظرون إلى هذا الكلام؟

● الدول الغربية تقول إن القرار الدولي الأخير يهدف إلى حالة إنسانية فقط، أي إخراج الحالات الإنسانية، إدخال المساعدات، كيف تنظرون إلى هذا الكلام؟

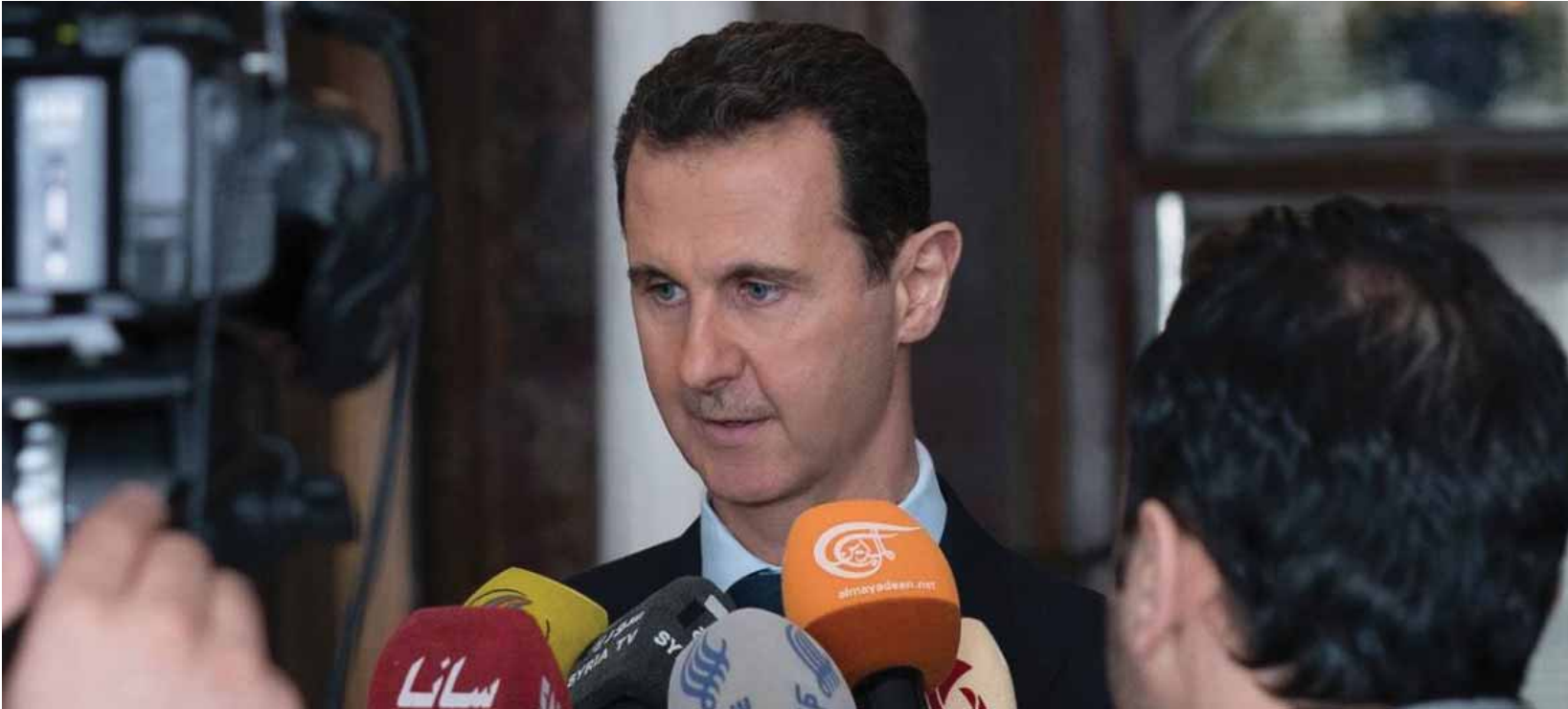
التقى جابري أنصاري.. وشدد على أن الشعب السوري هو صاحب القرار الأخير في أي خيارات سياسية مستقبلية تتعلق ببلده الرئيس الأسد: عملية الجيش في الغوطة الشرقية هي استمرار لمكافحة الإرهاب

وكالات

وشدد اللقاء على ضرورة وضع أرضية مشتركة وفهم واضح لأهم المخارج التي صدرت عن مؤتمر سوتشي والتي اتفق عليها المشاركون الحاضرون فيه مع التأكيد على أهمية التزام الوسيط الدولي ستيفان دي ميستورا بدوره كمسهل للحوار فقط. وبحث اللقاء تداعيات العدوان التركي المستمر على عفرين ومواقف تركيا العدوانية تجاه سورية.

وأكد الرئيس الأسد أهمية التنسيق المسبق والدائم بين سورية والدول الصديقة حول مختلف القضايا في هذه المرحلة الحساسة التي تمر بها المنطقة، مشدداً على أن الشعب السوري هو صاحب القرار الأخير في أي خيارات سياسية مستقبلية تتعلق ببلده وأن هذا القرار لن يكون بيد أي أحد آخر.

وأشار الرئيس الأسد إلى أن العدوان التركي الحالي على عفرين دليل جديد على



الرئيس بشار الأسد في تصريح صحفي لعدد من وسائل الإعلام أمس (سانا)

● هبة الغوطة الشرقية دخلت اليوم يومها السادس تماماً وهناك خروقات مستمرة واستهداف بالهاون، والأهم أنه لم يخرج أي مدني حتى الآن، إلى متى سوف تستمر هذه الهبة؟

●● ما دام هناك أشخاص، ونعتقد أنهم الأغلبية، في الغوطة الشرقية يريدون أن يخرجوا من تحت كتف الإرهابيين إلى حضن الدولة، يجب أن تكون هناك هدنة تفتح المجال لأي شخص ولو كان فردا واحدا للانتقال من مناطق الإرهابيين إلى مناطق سيطرة الدولة، بالوقت نفسه لا يوجد أي تعارض بين الهدنة وبين الأعمال القتالية، فالنقد الذي تم تحقيقه أمس وأمس الأول في الغوطة من قبل الجيش العربي السوري تم في ظل هذه الهدنة، كما قلت قبل قليل عندما تحدثت عن القرار أن هناك جوانب إيجابية فيه تسمح بتكريس الحالة الإنسانية وتحقيق الهدف الإنساني، وفي الوقت نفسه تحقيق هدف ضرب الإرهابيين، لذلك يجب أن نستمر بالعملية بالتوازي مع فتح المجال للمدنيين للخروج إلى مناطق الدولة.

● هناك حديث متواصل ومستمر عن استخدام الحكومة السورية مواد كيميائية لشن هجمات ضد المدنيين في مناطق عدة من الجغرافيا السورية، ولاسيما الغوطة الشرقية وإدلب. بالتوازي هناك عدة مسؤولين غربيين، أتحدث عن الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا، هددوا بشن ضربة عسكرية ضد الحكومة السورية في



وكالات

حث نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم خلال لقائه حسين جابري أنصاري كبير مساعدي وزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية الخاصة والوفد المرافق له العلاقات الثنائية وأهمية العمل على الاستمرار في تطورها في مختلف المجالات إضافة إلى آخر التطورات الديبلوماسية والسياسية في سورية والمنطقة وتأثيراتها في الساحتين

استمرار تركيا بسياستها العدوانية تجاه سورية وإثبات آخر على أن الوثوق بهذه السياسة والقاضين عليها أمر غير ممكن.

من جانبه أكد أنصاري حرص بلاده الدائم على التنسيق والتشاور مع سورية في مختلف المجالات، مشدداً على أن أي جهد ستقوم به إيران لدعم الحل السياسي للأزمة في سورية سيكون بالاتفاق مع القيادة السورية، مشيراً إلى أن لسورية وشعبها مكانة خاصة لدى إيران شعباً وحكومة.

حضر اللقاء المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان ونائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد ومدير إدارة آسيا في وزارة الخارجية حسن عباس.

وفيما يلي نص التصريح الذي أدلى به الرئيس الأسد للصحفيين بعد اللقاء:

ضدهم. هم منعوا أي إدانة ضد قصف المدنيين في دمشق أو في حلب أو في غيرها من المناطق، فهل من المعقول أن يسبحوا بإدانة ضدهم؟ هذا الكلام لا يمكن أن يحصل، فأعتقد أن هذا هو الدور الطبيعي للتحالف، نستطيع أن نقول بأن اللعبة الآن تلعب على المكشوف، كل الأفعوة التي كانت موجودة في بداية الحرب لم تعد موجودة، الكل يمارس دوره بشكل واضح، الغرب يدعم «داعش»، الآن الغرب يدافع عن «جبهة النصرة» و«داعش» والمنظمات المنطرقة والإرهابية المشابهة لها من دون أي حجل تحت عناوين لم تعد مقنعة حتى للرأي العام لديهم، لذلك علينا ألا نتوقع من الغرب في الحاضر ولا في المستقبل، كما كان الوضع في الماضي، أي شيء له علاقة بالقانون الدولي أو بالأخلاق أو بالإنسانية.

● كيف تنظرون إلى محاولات التركي الدخول إلى عفرين واحتلالها، وفي الوقت نفسه كذلك سؤال يطرح، ما جدوى وما مغزى دخول قوات شعبية إلى عفرين؟ وهذه المنطقة، لكن واقعيين، خارجه عن سلطة الدولة منذ سنوات عدة، ما المقصود من ذلك؟

●● كما أعلنت الدولة سابقاً، الاعتداء التركي أو محاولات الغزو هو عدوان، لا توجد تسمية أخرى ولا توجد حتى مرادفات لهذه الكلمة. هي حصراً كلمة عدوان، ولكن هي أكثر من قضية

عدوان تركي على سورية، هي قضية ترتبط بما كان يسعى إليه أروغان منذ بداية الأزمة، فهو كان يسعى لخلق منطقة عازلة لتكون مطلقاً للإرهابيين الذين يراهم للقيام بالهجوم على الجيش السوري وعلى الدولة السورية وعلى الشعب السوري، ولكن في ذلك الوقت، في البدايات، لم تسجح له الإدارة الأمريكية، وكما تعلمون كان في كل تصريح يستجدي الولايات المتحدة من أجل خلق هذه المنطقة العازلة، عملياً هو كان يستجدي من أجل أن يسبحوا له بالقيام بهذا الدور، لم يسمح له حينها على اعتبار أن المجموعات التي كانت تسمى في ذلك الوقت «الجيش الحر،» قادرة على القيام بالخطط أو بالمهام التي كلفت بها من قبل أميركا والدول الغربية، ولكن بعد تحرير مدينة حمص منذ عدة سنوات وإلحاق تحرير حلب، أصبح الدور التركي ضرورياً، فبدأت تركيا تلقي بظلمها مع الإرهابيين بشكل واضح، ولكن بعد تحرير دير الزور أصبح التدخل التركي ضرورياً لخطط الأوراق، فمن غير المسبوح لمحور مكافحة

الإرهاب «سورية وإيران وروسيا» أن يفتصر، لا بد من أن يبقى غارفاً في المشاكل وأن تكون هناك عملية استنزاف طويلة، فكان لا بد من التدخل التركي.

فكل ما يطرح عن تدخل حول عناوين كموضوع الأكراد وغيرها، هو عناوين، ولكن حقيقة عندما طرح أروغان المنطقة العازلة لم يكن هناك موضوع حردي في ذلك الوقت، فإذا لا يوجد ربط بين الموضوعين، هي مجرد عناوين، فهو يتحدث عن الموضوع الكردي في الشمال الغربي ولا يتحدث عنه في المنطقة الشرقية، هل هذا الموضوع يختلف عن الموضوع في المنطقة الشرقية؟ إذا هذه مناورات تدل على تفاق أروغان لا أكثر.

● ودخول القوات الشعبية؟

●● دخول القوات الشعبية شيء طبيعي، فعندما يكون هناك عدوان خارجي فإنه من الطبيعي أن تتوحد الشرائخ الإجتماعية بمختلف انتماءاتها في ظل اشتغال الجيش العربي السوري بقتال الإرهابيين في أماكن أخرى، عاد عن ذلك هو من مهام الجيش بشكل طبيعي، لكن الظروف الحالية التي تمر بها تقرض أن يكون هناك جيش يقاات وقوات شعبية تقااتل وأن يكون هناك تنسيق بين الطرفين.

توفير جميع الإمكانيات لاستقبال الخارجين من الغوطة

وكالات

أكد وزير الصحة نزار يازجي أن الحكومة السورية عملت على توفير جميع الإمكانيات في مراكز الإقامة المؤقتة من حيث عدد الغرف والأسرة لاستقبال المدنيين الخارجين من غوطة دمشق الشرقية عبر الممر الآمن في مخيم الوافدين والهاجرين من إجمار الميليشيات المسلحة والتنظيمات الإرهابية المتواجدة هناك.

وأطلع يازجي ووزيرة الشؤون الإجتماعية والعمل ريمه قادري أمس على جاهزية مركز الإقامة المؤقتة لاستقبال المدنيين لدى خروجهم من الغوطة عبر الممر الآمن في مخيم الوافدين بريف دمشق.

وبين وزير الصحة في تصريح صحفي، وفق وكالة «سانا» لأنباء، أن «مركز الدوير للإقامة المؤقتة مجهز بشكل كامل من جميع النواحي ومنها الصحية حيث تم تزويد مركزه الصحي بفلقات الأطفال والأدوية المتنوعة وفيه كادر طبي يقدم خدماته لجميع أهالي منطقة الدوير وكوادره جاهزة لاستقبال المدنيين من الغوطة عند الممر الآمن ومن ثم نقلهم إلى المركز لتقديم جميع الخدمات الطبية ولوازم الإقامة فيه».

وأكد أن «الحكومة عملت على توفير جميع الإمكانيات في مراكز الإقامة المؤقتة من حيث عدد الغرف والأسرة لاستقبال المدنيين من الغوطة عبر الممر الآمن في مخيم الوافدين الهارين من المجموعات الإرهابية».

من جانبها لفتت قادري إلى أنها اطاعت خلال الجولة على الخدمات التي يقدمها المركز والاستعدادات المتخذة ليكون أكثر استجابة لمتطلبات المدنيين الخارجين من الغوطة من النواحي النفسية وخاصة الأطفال مؤكدة أن وزارة الشؤون الإجتماعية والعمل «على أهية الاستعداد لتقديم الخدمات والدعم للأهالي وخاصة أصحاب الاحتياجات الخاصة والأطفال الذين انزلوا كثيراً نتيجة اعتداءات المجموعات الإرهابية المنتشرة في الغوطة».